

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

أوروپا وتحدّي تدفق المهاجرين

تواجه أوروبا تحديّ المهاجرين واللّاجئين، إذ من المعروف أنّ كثافة الهجرة تتجه نحو أوروبا على عكس ما كان عليه الحال في القرون الثلاثة الماضية، حيث كانت موجات الهجرة، سواء من أوروبا، أو أفريقيا، أو آسيا، تتجه باتجاه الأمريكيتين. أوروبا مؤهلة لاستقطاب المهاجرين واللاجئين بسبب اندلاع الفوضى والحروب في الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي فوضى وحروب تسبّب بها الغرب لسببين أساسيين: السبب الأول، قرب أوروبا من منابع الهجرة واللجوء بالمقارنة مع الأمريكيتين. ومعروف أنّ الهجرة واللجوء يتّجان عبر التهرب، وإذ كان ثمة أمل بالوصول إلى الشواطئ الأوروبية بوسائل نقل غير شرعية، فإنّ ذلك أمر مستحيل بالنسبة للأميركيتين بسبب بعد المسافة وصعوبة عبور الأطلسي. لهذا فإنّ أمواج الهجرة واللجوء تتدفق إلى أوروبا. السبب الثاني، أنّ الولايات المتحدة ودول أميركا الشمالية وأميركا اللاتينية قد أشتبعت ولم تعد قادرة على استيعاب أفواج جديدة من المهاجرين واللاجئين، كما أنّ الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم منذ أكثر من عقد، وعدم توسع الاقتصاد قلص إنتاج فرص عمل جديدة، وبالتالي لم تعد ثمة حوافز تدفع الحكومات في القارتين الأمريكيتين لاستقبال المزيد من المهاجرين واللاجئين. وساد انطباع في الأونة الأخيرة، دعمته دراسات أعدت من قبل بعض الجهات في الحكومات الأوروبية، ولا سيما الحكومة الألمانية، بأنّ موجات الهجرة واللجوء الجديدة قد تقف وراءها بعض الحكومات الأوروبية لأسباب اقتصادية، وأشير إلى الحكومة الألمانية التي نشرت دراسة تفيد بأنّها بحاجة إلى 9 مليون عامل من الآن وحتى عام 2020 لشغل وظائف لا يمارسها الألمان في قطاعات الزراعة والخدمات والموانئ.

لكن بكل تأكيد أنّ تركيب وحجم ظاهرة اللجوء والهجرة أكبر بكثير مما يتطلبه سوق العمل في أوروبا، وإذًا كانت ألمانيا باقتصادها الكبير وعدد سكانها الذي يتجاوز 80 مليون نسمة قادرة على استيعاب مهاجرين ولاجئين يصل عددهم إلى 9 مليون نسمة من الآن وحتى عام 2020 فإنّ دولاً أوروبية أخرى غير قادرة على ذلك، وبهذا المعنى، ولهذا السبب فإنّ ثمة قلقاً شديداً من ظاهرة الهجرة واللجوء التي تشهدها الآن أوروبا والتي بلغ مستواها حداً يصعب على الحكومات الأوروبية تحمله، لأنّ الأعداد الكبيرة من المهاجرين واللاجئين تكلف خزائن الحكومات الأوروبية مليارات اليورو في وقت يفتقر فيه الاقتصاد في أكثر من دولة أوروبية أزمة حقيقية. أدت إلى انتشار البطالة على نطاق واسع، ولم تعد ثمة دولة أوروبية لا تشكو من معدل البطالة المرتفع الذي تجاوز الرقمن. في ظل هذه الظروف والمعطيات، فالأرجح أنّ أوروبا سوف تكون أكثر تشدداً في مواجهة موجات الهجرة واللجوء، وسوف تسعى لمحاورة وإنهاء أسباب هذه الظاهرة والتراجع عن سياسة إشعال الحروب والفوضى التي تسبّب اللجوء الواسع.

هل يغامر نتنتياهو

ويقتحم المسجد الأقصى...

اقترح متواصل للمسجد الأقصى ليس لأول من نوعه واعداءه متكرر على حراسه وحواصل اعتقال يستمر طوال الليل بحق المقدسين في عدة احياء، انتهاكات منهجية تمارسها سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» في ما يبدو خطة تتجاوز حدود موجة تصعيد عبارة للسير في تنفيذ مشروعه القديم الحديث بهدم المسجد الأقصى، فما يجري أسفلس المسجد يفوق ما تشهده ساحاته، فاعمال الحفر أحدثت انهيارات خطيرة في أماكن مختلفة كقدمته لإسقاط المسجد بما ينسجم مع ما تتعرض له مدينة القدس ككل إلى عملية تهويد منهجية بهدم المنازل، وتشريد سكان المدينة وتوسيع المستوطنات في القدس لضعفاً صغيفة يهودية كاملة على المدينة.

يدرك رئيس حكومة الاحتلال الذي ترددت أنباء عن نيته اقتحام المسجد بأن الظروف مواتية لتنفيذ مشروع اجداده وحلمهم القديم الجديد، وكل ما يجري في الساحة يقف في صالح المشروع اليهودي في الداخل والخارج الفلسطيني سواء اقتحم المسجد أو لم يفعل، ففي الداخل الفلسطيني تضعب الرؤية ووصلته القوى الحقيقية في أماكن أخرى بعيدة عن المسجد الأقصى والمشاريع الفلسطينية الفاعلة على الأرض لا وجود للأصفي في خططها، فالسلطة الفلسطينية عاجزة عن حل مشاكل بيئها الداخلي والبث شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من القضايا المستعجلة في الجسد الفلسطيني، فيما نجحت أطراف القطرية التركية بتدجين حماس وتحويلها إلى فصليل مهادن يألف التعايش مع المشروع «الإسرائيلي»، ويرضى بتصبية من الوطن والأرض الغزافية المشرعة الأبواب على القاهرة، لتعقد القدس واقتصام بالنسبة إلى حركة «المقاومة الإخوانية» شعاراً من شعارات النضال على المنابر، ولتلتحق بركب خليجي جازم للستوكث عما يجري والذهاب إلى التطبيع في السن والعلن مقابل ضمانات بقاء عروشهم تحت الوصاية الأمريكية، والسكوت عن مشاريعهم القدررة في المنظلة التي نصب في خاتمة أجدع ما تكون عن المصلحة الفلسطينية.

حين قالت سورية إن ما تشهده المنظلة من ربيع مفترض لا يصب في خاتة مصالح الشعب الفلسطيني واقتصام القضية، انبرى صانعو الفورات إلى الهجوم عليها، واتهموا سورية بالنسرت وراء إسرائيل الفلسطينية لتغليظة عجز داخلي عن احتواء ما تواجهه في الداخل السوري، وحين أطل العدو «الإسرائيلي» في المشهد العربي من الأبواب سارت تلك الأصوات إلى الإيهام بأن المنطق يفرض لأي طرف استغلال الظروف المواتية لتضرب قوى أعدائه، ومع بدء قوافل المهاجرين الفلسطينيين بالخروج من سورية ولبنان مراكز النقل الأبرج في الشتات الفلسطيني، بدا واضحاً أنّ حق العودة بات في مهب الريح كون الدفاعيين عنه أصبحوا في عداد المواطنين الأوروبيين، ولعل قرار منظمة الأونروا تقليص مساعداتها والحديث وفقها خلال السنوات الثلاث المقبلة يكشف جانباً مما يحضر في الكواليس للفضيحة الفلسطينية